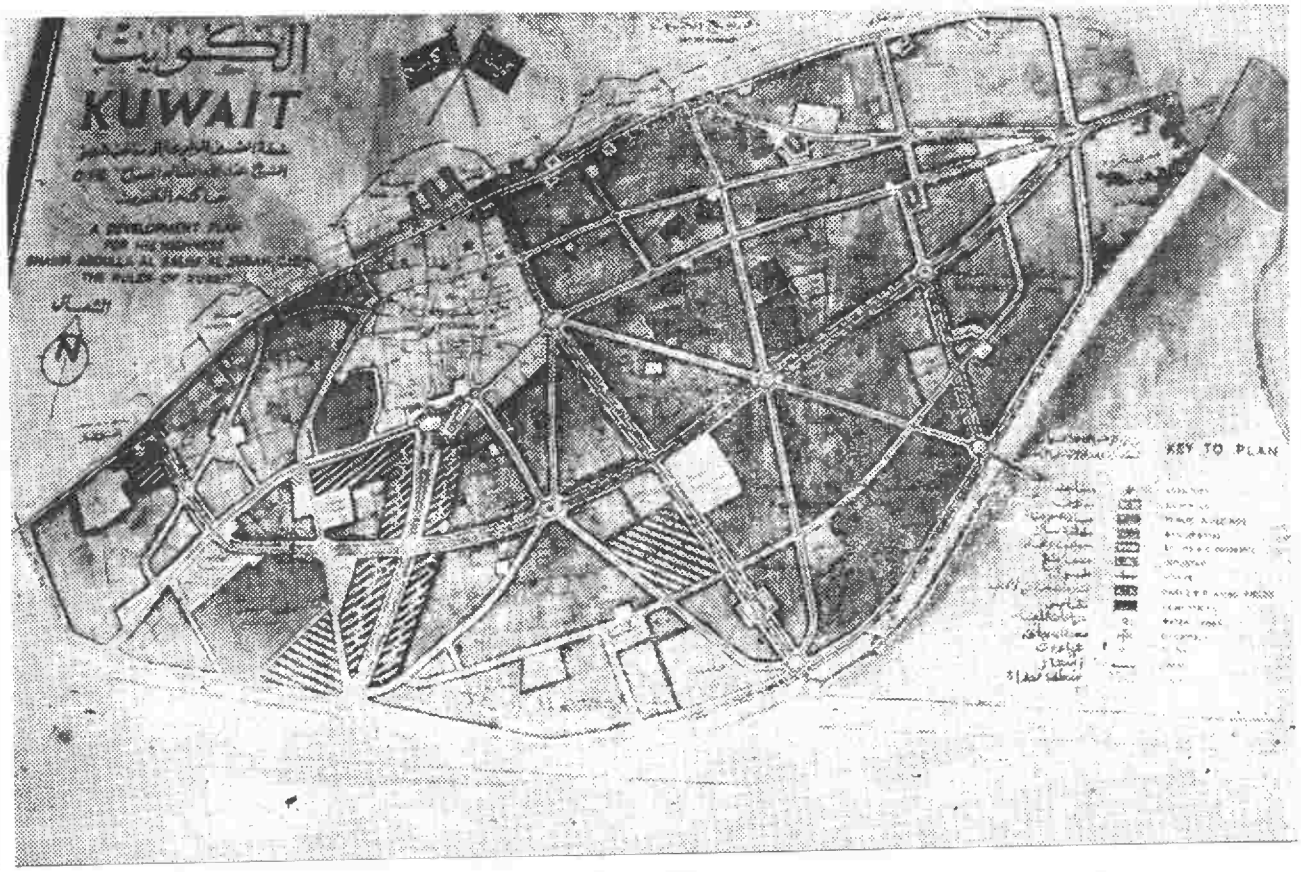

خارطة الكويت الحديثة

السنة الخامسة
العدد التاسع

صفر ١٣٧١
نوفمبر ١٩٥١

مطابع دار الكتاب العربي - شارع فاروق بمصر

إعلان

صدر حديثاً :

تقويم العجـــــيرى

لسنة	١٣٧١	هجرية
المصادفة	١٩٥١ ١٩٥٢	ميلادية

من حساب

صالح محمد العجيرى

بالكويت

يحتوى على :

التواريخ . البروج . المنازل . المواقيت الشرعية
حوادث الكسوف والخسوف . النوروز .
الوقوعات والمواسم

مطبعة المعارف — الكويت

العدد التاسع — صفر سنة ١٣٧١ — نوفمبر سنة ١٩٥١ — السنة الخامسة

الكويت تفقد شـــــــاعراً

أسكتت يد الموت صوتاً طالما تردد أنغاماً شجية فى قلوب المحزونين .

وأخرست بلبلاً طالما غنى فأطرب ، وناح فأبكى ، وأنشد فأعجب .

وأصمت شاعراً شاعراً طالما هفت لأشعاره الأفئدة ، وخفقت لخرائده القلوب ، وحدت بأبكاره الركبان .

أجل لقد امتدت يد الموت إلى الشاعر الكويتى الكبير « فهد صالح العسكر » فأردته ؛ فلم يعد ينشد الشعر ، ولا يقرض القصيد ، ولا يسكر النشء بروائعه النادرة ، وقصائده السلسة ، وأغانيه الشجية .

لقد خسرت الكويت بفقد « فهد العسكر » شاعراً دانت له القوافى ، وأسلست له الألفاظ ، وانقادت له الأوزان طائعة .

كان رحمه الله يختار المعنى الرفيع ، والوزن الغنائى ، والقوافى الراقصة ، والألفاظ الحية ؛ فتأتى قصائده أنغاماً تطرب القارىء ، وتشجى السامع ، وتهيم بالشاعر والأديب فى دنيا من الأحلام ، وفى عالم من الجمال الحقيق البديع .

إن « فهد العسكر » شاعر مطبوع ، وهو يُعد من شعراء الكويت الخالدين الذين رفعوا راية الشعر عالياً ، وطاولوا بها كبار الشعراء فى الأمة العربية ، وسموا بالشعر سمواً لا ينكره عليهم فطاحل شعراء العربية ؛ وأخذوا لأنفسهم به طريقاً لا يعيبه عليهم أمراء الشعر العربى .

إن فى الكويت شعراء أفذاذ ، لهم فى الشعر رايات خفاقة ، وألوية عالية ، وإن الشاعر الكبير « فهد العسكر » فى طليعة هؤلاء الشعراء الذين بنوا لهم بيوتاً منيعة من القصيد العالى ، وشيدوا لهم قصوراً فخمة من الشعر الرفيع .

وانى كلما أردت هنا أن آتى بشواهد من نفائس شاعرنا الكبير ، تزاحمت علىّ أشعاره متدافعة بعضها ببعض ، فأحار فى أيها آخذ ، وأيها أختار ، وماذا أترك منها ؟ ؟ ولو أخذت أواخترت إحداها لظلمت الأخريات ، وما أكثرها !! ..

وما على القارىء الكريم إلا أن يتتبعها لدى رواته وأصحابه الذين يهتمون بجمع أشعاره كل الاهتمام ، ليقرأ فيها صحة ما ندعى ، وصدق ما نقول ؛ وليقرأ فيها أيضاً الشعر الغنائى الرائع ، والقصيد المثالى الرائض . وليس لنا أن نقول هنا شيء عن شاعرنا الكبير « فهد العسكر » إذ يكفيه هذا الإسم الذى هو أشهر من نار على علم كما يقول المثل العربى .

لكن الذى يحز فى نفوسنا ، والذى يؤلمنا حقاً أن شاعرنا الكبير مات منذ شهرين ولم نعلم عن موته شيء ، ولم نسمع عن وفاته خبراً ، ولم نتسلم من رفقائه حتى ولا كلمة رثاء أو تأبين (١) ؛ ولولا كلمة بسيطة خرجت على سجيتها من فم بعض الزملاء « مات فهد العسكر » لظل شاعرنا فى طى النسيان ، ولعد علينا ذلك بعض المفرضين إهمالا ونكرانا .

ولم نصدق الخبر أول ما سمعناه ، فرحنا نرسل البرقيات للتأكد من صدق هذا الخبر الفاجع ، والنبأ الأليم ؛

(البقية على ص ١٦)

(١) وردتنا أخيراً قصيدة رثاء للشاعر الصديق (راشد السيف)